

كيف نفهم هذه الآية | الآية 23 من سورة النجم

خالد السبت

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فمن الايات التي قد تحمل على غير مراد الله عز وجل ما جاء في سورة النجم - 00:00:00

من قوله تبارك وتعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ليجزي الذين اساءوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى ثم وصف هؤلاء الذين احسنوا فقال الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - 00:00:23

الا للامم فما المراد بقوله تبارك وتعالى الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا للامم كبائر الاثم يعني الذنوب الكبار وضابط الكبيرة والله تعالى اعلم انه كل ذنب توعد الله عز وجل عليه - 00:00:44

بالنار او رتب عليه حدا او لعن فاعله او نحو ذلك هذه كبائر الذنوب كبائر الاثم والفواحش الفواحش في اصلها كل ذنب عظم وفحش والعرب تقول للشيء الكثير او الكبير يقال فاحش - 00:01:10

فيقال هذا مال فاحش وهذا دم فاحش وهذا قول فاحش وهذا فعل فاحش ونحو ذلك فالذنوب العظام يقال لها فاحشة ويطلق في غالب الاستعمال على نوع من الكبائر وهو الزنا وما في معناه - 00:01:35

والله عز وجل يقول ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة ويقول ولا تنكحوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتلة وسائ سبيلا. نكاح زوجات الاباء. فاطلقه عليه. وفي الاول اطلقه على - 00:02:03

على الزنا فمن اهل العلم من يقول ان الفاحشة كما سمعتم في القراءة في هذه الصلاة اتأتون الفاحشة يعني الزنا وما في معناه والمقصود به هنا فعل اللواطية اعزكم الله - 00:02:28

فهذه فاحشة فبعضهم يقول الفاحشة اذا جاءت معرفة بال فهي الزنا وما في معناه اذا جاءت منكرة فاحشة فهو الذنب العظيم اذا جاءت مقيدة بالبيان كما قال الله عز وجل في اية الاحزاب - 00:02:47

مخاطبا امهات المؤمنين من يأتي منك بفاحشة مبينة يضعف لها العذاب ضعفين فالفاحشة المبينة هنا قيل هي عقوبة الزوج وقيل التطاول على الاحماء وقيل غير ذلك. الشاهد ان هذا قال به بعض اهل العلم لكن لا دليل عليه - 00:03:07

فالفاحشة كل ذنب عظيم وغالب ما يطلق ذلك على الزنا وما في معناه هنا قال الله عز وجل عن هؤلاء الذين سيجزيهم بالحسنى يعني الجنة من هم الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش - 00:03:28

الا للامم ما هذا اللام قبل نحو ربع قرن سمعت استاذًا جامعيًا يقول لطلابه يقول الا للامم يعني بيذني مرة واحدة فهذا لا اشكال فيه يذني مرة واحدة ولا زالت تقرقر في نفسى الى اليوم. واليوم اتحدث عنها - 00:03:48

كيف يقول هذا الكلام ولشباب يتوقدون شهوة وقوة وحيوية وفتواه يقول لهم الا للامم يعني اي يذني مرة واحدة في العمر فهذا قول غير صحيح. وان كان قد سبق اليه - 00:04:12

فالذى عليه عامة اهل العلم بمعنى الا للامم يعني ان هذا الاستثناء منقطع ومعنى الاستثناء المنقطع ان المستثنى اللام هنا ليس من جنس المستثنى منه تقول وصلت الكتب الا ثوبا فالثوب ليس من الكتب - 00:04:35

وصل الرجال الا حقيقة فالحقيقة ليست من الرجال فهذا يقال له الاستثناء المنقطع فهو بمعنى لكن وهنا على هذا التفسير تفسير الجمهور الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا للامم. يعني لكن اللام - 00:04:59

يقع منهم اللام يقع واللام العرب تطلق هذه الكلمة على معنى الدنو والمقاربة النبي صلى الله عليه وسلم يقول وان مما انبت الربيع لما

سئل اياتي الخير بالشر لما تخوف على امته من الدنيا وقال ما الفقر اخشى عليكم؟ ولكن اخشى ان تفتح عليكم الدنيا - 00:05:18
فتنافسوها كما تنافسواها فتهاكموا اهلكتهم. الشاهد ان رجلا قام وسأل النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اياتي الخير
بالشر هذا المال هذه الدنيا أتاتينا بالشر - 00:05:49

فسبك النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ذلك سُأله عن الرجل فقال إن الخير لا يأتي بالشر وإن مما انبت الربيع ليقتل حبطاً أو يلم الأكلة الخضراء إلى آخر الحديث - 00:06:04

يقتل حبطا مما انبت الربيع من هذا النباتات الجميلة الخضراء ليقتل حبطا حبطا انتفاخ بطن الدابة من كثرة الاكل فيصيبيها البشم يعني يستطلك بطنها او ينحصر فلا يخرج منه شيء المهم انها تموت - 00:06:24

ولهذا بعض النساء تدعوا على ولدها اذا لوث ببوله او نحو ذلك تقول له حبط وهذا دعوة خطيرة فهي لغة عربية فصيحة هذا معناها وهي تدعوا عليه بالهلاك الشاهد ليقتل حبطا او يلم اى يقارب - **00:06:44**

يوشك ان يقتل فالعرب تطلقه على الدنو والمقاربة الا اللهم ما المراد باللهم في الاية؟ الذي عليه عامة اهل العلم سلفا وخلفا انها الذنوب الصغار التي دون الكبائر هذا الذي عليه المحققون - 00:07:09

ومن احسن ما قيل فيه ابن عباس رضي الله عنهما ما رأيت اشبه بالمم مما قال ابو هريرة رضي الله عنه وذكر الحديث المروي المخرج في الصحيحين وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:32

كتب على ابن ادم حظه من الزنا. فهو مدرك ذلك لا محالة فالعينان زناهما النظر العينان تزنيان وزناهما السمع واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي - 00:07:47

الفرج يصدق ذلك او يكذبه فما يحصل للانسان من الاستمتاع المحرم بالسمع زنا والنظر زنا واللمس زنا والمشي الى هذه الامور التي لا تليق زنا الذي يذهب الى الاسواق يمشي من اجل يتتبع النساء وينظر الى النساء ونحو ذلك واماكن الاختلاط هذا فعله هذا يدخل في

على ابن ادم حظه من الزنا فهو مدرك ذلك لا محالة هذا هو اللهم ما دون الكبائر وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة الـ . الصلاة مكفرات لما سنبهـ اذا احتنت الكبائـ 00:08:37

والجامعة الى الجمعة مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر فهذه الله عز وجل يغفرها اذا اجتنبت الكبائر واخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء - 00:08:56

وعن اثره ارأيتم لو ان نهرا غمرا بباب احدكم يغتسل منه في اليوم والليلة خمس مرات وكذلك في الحديث الآخر الذي يذكر فيه النبي ص - الله عز وجل انسان اذا غسل اربعين - 00:09:20

كل هذا وبالمحاسبة ايضا تتحف الخطايا فهذا كله من اللهم فالله واسع المغفرة يغفر له مثل هذه الصغائر بشرط الا يصر عليها لان
الاصدار عليها بحملها كيائ. ولهذا قال ايه اسحاق الاسف ابته . حمه الله باته لا به حد صغرة - 00:09:34

وهو يقصد بذلك كما وجده الحافظ ابن القيم رحمه الله ان المقصود به ان الانسان اذا نظر الى عظمة من عصى فان ذلك ليس بغير
ي هذا الاعتيار. والا لا شك ان الذنوب منها ما هو صغائر ومنها ما هو كائير. وهذه الاية تدا. عل. ذلك دالة - 00:09:57

00:10:17

يذين لنفسه مقارفة الفواحش والكبائر ويقول ان الله عز وجل يقول الا اللهم. ونحن لا زلنا نسمع الى هذا اليوم - 00:10:40

متأسف من افغانستان: هزاران افراد میں روپیہ و سو دلار بھی نہیں پیدا کر سکتے۔

بمثل هذه النصوص الا اللهم ويفسر ذلك على انها مواقعة الكبيرة قليلا او يحتاج بقوله والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. ومن يغفر الذنوب الا الله. ولم يصرروا على ما فعلوا - [00:11:26](#)

الاحتجاج فاسد من افسد الاحتجاج وابطله ليس لاحد ان يحتاج بالنصوص الشرعية على فعل ما حرمته الله تبارك وتعالى. فهذه النصوص تفهم على ضوء النصوص الاخرى ولا يجوز ان يحملها الانسان - [00:11:45](#)

على معاني توافق هواه هذا واسأل الله تبارك وتعالى ان ينصرنا واياكم بما ينفعنا بالقرآن العظيم اجعلنا هداة مهتدین وصلی الله علی نبینا محمد واله وصحبه - [00:12:06](#)